

الإعجاز العلمي في تحريم لحم الجوارح

يصبح من أعماقه الله أكبر إن هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عاجلها الطبيب الأعظم في عيادته الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «ماء زَمْزَمَ لما شرب له، إن شربته تستشفى شفاك الله، وإن شربته لشيعك أشيعك الله - وإن شربته لقطع قلبك قطعه الله، وهي هزيمة جبرائيل وسفيا له إسماعيل» رواد الدار قلنتي والحكم وزاد.

إخراج حصاة بدون جراحة

ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو تقرأها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زَمْزَمَ.

فبروي صاحب هذه الحكاية د.فاروق عنتر فيقول: لقد أصبت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجلت إجراء العملية مرتين ثم عن لي أن أؤدي عمرة، وأسأل الله أن يمن علي بشفة الشفاء وإخراج هذه الحصاة بدون جراحة؟

وبالفعل سافر د. فاروق إلى مكة، وادى العمرة وشرب من ماء زَمْزَمَ، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفي دون أن يدخل غرفة العمليات، لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللأطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته.

من أسرار البحار

قال تعالى: «فَرَجَ الْخَرِيبَ يُنْفِثُهَا * بِبَغْثَانِ * فَبَإِذَا رَءَتْهُمَا تَكَفَّرَانِ * تَخْرُجُ مِنْهُمَا الذُّلُومُ وَالرَّجَزَانِ»

المرجان: هو نوع من الحلي لا يوجد إلا في البحار المالحة فقلوه تعالي: «يَخْرُجُ مِنْهَا الذُّلُومُ وَالرَّجَزَانِ» أي أن البحرين الذكورين مالحان للغاية تتكف عن بحر يخرج منه مرجان ويخر آخر يخرج منه مرجان الأول مالح وهذا مالح.

ملى عرف الإنسان أن البحار المالحة مختلفة وليست بحرا متجانسا واحدا؟

لم يعرف هذا إلا عام 1942 في عام 1873 عرف الإنسان أن مناطق معينة في البحار المختلفة تختلف في تركيب المياه فيها عندما خرجت رحلة تشالنجر وظافت حول البحار ثلاثة أعوام وتعتبر هذه السلسلة رحلة تشالنجر هي الحد الفاصل بين علوم البحار التقليدية القديمة للبئشة بالخرافة والأساطير وبين الأبحاث الرصينة القائمة على التحقيق والبحث، هذه الأبحاث هي أول هبة علمية بينت أن البحار المالحة تختلف في تركيب مياهها لقد أفاضت محطات لم يقياس نتائج هذه المحطات وجودا أن البحار المالحة تختلف والحرارة والكثافة والأحياء المائية وقابلية ذوبان الأكسجين، وفي عام 1942 فقط ظهرت لأول مرة نتيجة أبحاث طويلة جاءت نتيجة لإقامة مئات المحطات البحرية في البحار فوجدوا أن المحيط الأطلنطي مثلا لا يتكون من بحر واحد بل من بحار مختلفة وهو محيط واحد لما جاءت مئات المحطات ووضعت ميزت هذه المحطات المختلفة أن هذا بحر مالح وهذا كذلك أيضا بحر مالح آخر هذا له خصائصه وهذا له خصائصه في إطار هذا البحر تختلف: الحرارة والكثافة واللوحة والأحياء المائية المخادرة في أول هبة علمية بينت أن البحار المالحة تختلف هذا بحران مختلفان مالحان بلتقيان في محيط واحد فضلا عن بحرين مختلفين بلتقيان كذلك كالمحج الأبيض والبحر الأحمر وكالمحج الأبيض والمحيط الأطلنطي وكالمحج الأحمر وخليج عدن بلتقيان أيضا في مضائق معينة.

ففي 1942 عرف لأول مرة أن هناك بحارا كاملة يختلف بعضها عن بعض في الخصائص والصفات وبلتقي، وعلءاء البحار بقولون: إن أعظم وصف للبحار ومياه البحار: أنها ليست ثابتة - ليست ساكنة... هم شيء في البحار أنها متحركة فالد البحر والجزر والتيارات المائية والأمواج والأعاصير عوامل كثيرة جدا كلها عوامل خلط بين هذه البحار.

وهنا يرد على خاطر سؤال: فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا تمتزج هذه البحار ولا تتجانس؟! درسوا ذلك فوجدوا الإجابة: أن هناك برزخا مائيا وفاصلا مائيا يفصل بين كل بحرين بلتقيان في مكان واحد سواء في محيط أو في مضيق هناك برزخ وفاصل يفصل بين هذا البحر وهذا البحر تمكنوا من معرفة هذا الفاصل وتحديد ماهيته بماذا؟ هل بالعين؟ لا وإنما بالقياسات الدقيقة لدرجة اللوحة ودرجة الحرارة والكثافة وهذه الأمور لا ترى بالعين المجردة.



هذا، وقال: هذا بعد شرعي لزَمْزَمَ. فبا أخى الكريم هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه موقفا بالإجابة شرط أن تكون مستجيبا، شرطه أن تحقق شرط الجواب: «إذا سالك عبادي على قاني قريب أحجب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة: 186).

يسيرة شفيق من قرحة قرمزية في عينها اليسرى بعد استعمالها ماء زَمْزَمَ

يذكر أحد الإخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها - بسيرة عبد الرحمن حراز - كانت تؤدي معانا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها بركات ماء زَمْزَمَ فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينها اليسرى تلح عنها صدام تصفي لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه السمكات كما أنها كانت تفقد الرؤية تماما بالعين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها وذهبت إلى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل إلى وقف الصدام مباشرة من الله عند بيته الحرم.

وجاءت إلى مكة وظافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، ما اتاح لها - كما تقول - أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به ثم انجحت إلى ماء زَمْزَمَ لئلا كويها منه وتفسد به عينها وبعد ذلك اتحت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به فوجدت بعد عودتها إلى الفندق إلى العين المريضة أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر.

كيف تم استئصال قرحة بدون جراحة؟؟ كيف تعود عن ميوس من شقائها إلى حالتها الطبيعية من دون علاج؟؟ وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك إلا أن

الجزء العميق من البحر والجزء العلوي وأن هذا الفاصل ملي بالأمواج فكان هناك أمواج على حافة الجزء العميق المظلم من البحر وهذه لا نراها وهناك أمواج على سطح البحر وهذه نراها فكانها موج من فوقه موج وهذه حقيقة علمية مؤكدة ولذلك قال البروفسور دورجاروا عن هذه الآيات القرآنية: إن هذا لا يمكن أن يكون علما بشريا.

من آيات الإعجاز العلمي في ماء زَمْزَمَ

نعم ماء زَمْزَمَ له مزية من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين من الباكستانيين من فترة طويلة فالتفتوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج ب دراسات حول ماء زَمْزَمَ، فوجدوا أن ماء زَمْزَمَ ماء عجيب يختلف عن غيره، قال لي د. سامي عنقاوي مدير - رئيس مركز أبحاث الحج عندما كنا نحفر في زَمْزَمَ عند القوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زَمْزَمَ زادنا عطاش كلما أخذنا من الماء زاد شغلنا ثلاث مضخات لكي نلّخ ماء زَمْزَمَ حتى يتيسر لنا وضع الأسس، ثم قلنا بدراسة ماء زَمْزَمَ من منعه لئري هل فيه جرثيم؟! فوجدنا أنه لا يوجد فيه جرثومة واحدة! نقي طاهرا، لكن قد يحدث نوع من الطوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو النايب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره ا، ولكنه تقى طاهر ليس فيه أدنى شيء. هذا عن خصوصيته ومن خصوصية ماء زَمْزَمَ أيضا أنك تجده دائما ودائما يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم إلى اليوم وهو يفيض كم شمس الأرباب التي غير ماء زَمْزَمَ؟ خمسين سنة، مائة سنة ويقور ماؤها وتلتقي فما بال هذا البئر دائما لا تنفد ماؤ؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زَمْزَمَ لما شرب له» أخرجه أحمد - حق أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن أعرفه فهو صديقي- هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا سيب كبر السن وكاد يفقد بصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن وهو يكثر من قراءة القرآن وعنده مصحف صغير هذا المصحف لا يريد مفارقه، ولكن ضعف نظره فعاد يفل؟ قال: سمعت أن زَمْزَمَ شفاء فجلت إلى زَمْزَمَ، وأخذت شرب منه قرايته آنا، أنا رأيته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرا، اي والله يفتحه ويقرا وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصحفه

هذا المخلب في الطيور المستأنسة الداجنة ومن للعلوم ان الفطرة الإنسانية يطبعها تنفر من أكل لحم الحيوانات او الطيور أكلة اللحوم إلا في بعض المجتمعات التي يقال عنها إنها مجتمعات متحضرة أو في بعض القبائل المتخلفة كما سبق أن شئنا . ومن الحقائق الملهمة أن الإسلام قد حدد هذا التقسيم العلمي ونبه إليه منذ أربعة عشر قرنا من الزمان.

الأدلة المادية على وجود الله في قوله تعالى «موج من فوقه موج»

هذه الحقيقة تم الوصول اليها بعد إقامة مئات من المحطات البحرية والنقاط الصور بالأقمار الصناعية والذي قال هذا الكلام هو البروفسور شرايدر وهو من أكبر علماء البحار بلمانيا الغربية كان يقول: إذا تقدم العلم فلا بد أن يتراجع الدين لكنه عندما سمع معاني آيات القرآن بهت وقال: إن هذا لا يمكن أن يكون كلام بشر ويأتي البروفسور دورجاروا استناد علم جيو لوجيا البحار لمعطينا ما وصل إليه العلم في قوله تعالى: «أو ظلمات في بحر لحي يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات تغشها فوق» بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها وعن لم يخجل الله له تورا فما له من نور» (النور: 40) فيقول لقد كان الإنسان في الماضي لا يستطيع أن يفوض من دون استخدام الآلات أكثر من عشرين مترا ولكننا نفوض الآن في أعماق البحار بواسطة المعدات الحديثة فتجد ظلاما شديدا على عمق متني متر الآية الكريمة تقول: «يخر لحي» كما أعطينا اكتشافات أعماق البحار صورة لعنى قوله تعالى: «ظلمات يغشها فوق بعض» فال معروف أن ألوان الطيف سبعة.. منها الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبرتقالي إلى آخره فإذا غصنا في أعماق البحر تخفتي هذه الألوان واحدا بعد الآخر واختفاء كل لون يعطي ظلمة فالأحمر يخفتي أولا ثم البرتقالي ثم الأصفر وآخر الألوان اختفاء هو اللون الأزرق على عمق متني متر كل لون يخفتي يعطي جزءا من الظلمة حتى تصل إلى الظلمة الكاملة أما قوله تعالى: «مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ» فقد ثبت علميا أن هناك فاصلا بين

قال صلى الله عليه وسلم: «حرم على أمتي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع» رواه أبو داود.

وقد ثبت علم التغذية الحديثة أن الشعوب اكتسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لاحتواء لحومها على سميات ومغزرات داخلية تسري في الدماء وتنقل إلى معدة البشر فتؤثر في أخلاقياتهم.

لقد تبين أن الحيوان المفترس عندما يهم بالقتاص فريسته تفرز في جسمه هرمونات ومواد تساعد على القتال واقتناص الفريسة.

وبقول د. س لبيع استاذ علم التغذية في بريطانيا: إن هذه الإفرازات تخرج في جسم الحيوان حتى وهو حبس في قفس عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها ويعمل تنفريته هذه بقوله: ما عليك إلا أن تزور حديقة الحيوانات مرة وتلقي ثلثة على الشتر في حركاته العصبية الهائجة أثناء تقطيع قطعة اللحم ومضغها فترى صورة الغضب والاكتهار المرسومة على وجهه ثم ارجع بصره إلى الغيل وراقب حالته الودية عندما ياكل وهو يلعب مع الأطفال والزائرين وانظر إلى الأسد وقارن بطنه وشرسته بالجمال ووداعته وقد لوحظت على الشعوب أكلات لحوم الجوارح أو غيرها من اللحوم التي حرم الإسلام أكلها - أنها تصاب بنوع من الشراسة والميل إلى العنف ولو بدون سبب إلا الرغبة في سلك الدماء.

ولقد كانت الدراسات والبحوث من هذه الظاهرة على القبائل المختلفة التي تستمرى أكل مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضرارة فياكل لحوم البشر كما انتهت تلك الدراسات والبحوث أيضا إلى ظاهرة أخرى في هذه القبائل وهي إصابتها بنوع من الفوضى الجنسية وأنعدام الغيرة على الجنس الآخر فضلا عن عدم احترام نظام الأسرة ومسألة العرض والشرف وهي حالة أقرب إلى حياة تلك الحيوانات المفترسة حيث إن الذكر يهجم على الذكر الآخر من القطيع ويقتله لكي يحقق بإثائه إلى أن يأتي ذكر آخر شبايا وحموية وقوة فيقتل الذكر للمغصب السابق وهكذا. ولعل أكل الخنزير أحد أسباب انعدام الغيرة الجنسية بين الأوروبيين وتظهر الكثير من حالات ظهور الشذو الجنسي مثل تبادل الزوجات والزواج الجماعي ومن المعلوم أن الخنزير إذا ربي ولو في الحظائر الثقيلة - فإنه إذا ترك طليقا لكي يرعى في الغابات فإنه يعود إلى أصله فياكل الجيفة والحيبة التي يجدها في طريقة بل يستند بها أكثر من البقول والبطاطس التي تعود على أكلها في الحظائر الثقيلة للعفنة وهذا هو السبب في احتواء جسم الخنزير على بديدان وطفيليات وميكروبات مختلفة الأنواع فضلا عن زيادة نسبة حامض البوليك التي يفرزها والتي تنتقل إلى جسم من يأكل لحمه.

كما يحتوي لحم الخنزير على أكبر كمية من الدفن من بين جميع أنواع اللحوم المختلفة مما يجعل لحمه عسير الهضم. من المعروف علميا أن اللحوم التي يأكلها الإنسان تنوطف بسهولة هضمها في المعدة على كميات الدميات التي تحويها وعلى نوع هذه الدمون فكلما زادت كمية الدميات كان اللحم أصعب في الهضم وقد جاء في الموسوعة الأمريكية أن كل مائة رطل من لحم الخنزير تحتوي على خمسين رطلا من الدفن أي بنسبة 50 في المئة في حين أن الدفن في الضأن يمثل نحو 17 في المئة فقط وفي العجول لا يزيد عن 5 في المئة كما ثبت بالتحليل أن لحم الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدنية الملعقة وأن نسبة الكوليسترول في دهن الخنزير إلى الضأن وإلى العجول 9:7:6 ومعنى ذلك بحسب بسيرة أن نسبة الكوليسترول في لحم الخنزير أكثر من عشرة أضعاف ما في البقر وهذه الحقيقة دلالة خطيرة لأن هذه الدميات تزيد مادة الكوليسترول في دم الإنسان وهذه المادة عندما تزيد عن المعدل الطبيعي ترسب في الشرايين وخصوصا شرايين القلب وبالتالي تسبب تصلب الشرايين وارتفاع الضغط وهي السبب الرئيسي في معظم حالات الذبحة القلبية المنتشرة في أوروبا حيث ظهر من الإحصاءات التي نشرت بمصدر مرض الذبحة القلبية وتصلب الشرايين أن نسبة الإصابة بهذين المرضين في أوروبا تعادل خمسة أضعاف النسبة في العالم الإسلامي وذلك بجانب تأثير التوتر العصبي الذي لا ينكره العلم الحديث. ومما هو جدير بالذكر أن أكلات اللحوم تعرف علميا بأنها ذات الناب التي أشار إليها الحديث الشريف الذي نحن بصدده لأن لها أربعة آتباب كبيرة في الملك العلوي والسفلي وهذا لا يقتصر على الحيوانات وحدها بل يشمل الطيور أيضا إذ تنقسم إلى أكلات العشب والنبات كالدجاج والحمام وإلى أكلات الحوم كالصقور والنسور وللتمييز العلمي بينهما يقال: إن الطائر أكل اللحوم له مخلب حاد ولا يوجد

مواعظ وحكم من السنة والقرآن والتراث

قرآن كريم

يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن» (الحجرات)

حديث شريف

عن ناصب بن سعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيعجز أحكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدا ألف حسنة؟ قال: «يسبح الله مائة تسبيحة فكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم.

ليس... واللآلئ الأربعة

ليس كل من رجع له الناس ياله ولا من اجتمع حوله العبيد والمسؤولون بسيد ولا كل من دقت له الطبول والفراسير ينادوا أو سلطان ولا من اجتمع حوله التلاميذ يعلم أو عالم ولا كل من دفع لير تقى المنابر يعبري أو حكيم

أقوال مأثورة

ما اسبل ان تصنع تمثالا لمن تريد السخرية منه
ما خفف العقل الذي يمتني قصورا من رمال وهو عاجز عن السكّن فيها
يليد من يرى الناس يصنعون له تمثالا من رمال فيشعر بالفخر والاعتزاز وهو لا يعلم ان كلمته اذا أصبحت تحت رحمة طفل عايت او زخة مطر مفاجئة او موج بحر تأتي في موعدها، السخرية تعني القول او الفعل الذي يمجته معناه معكوسا.